



عبدالنبي الشعلة

وقفه

في مقر إقامة رئيس الجمهورية السابق

الدول الاخرى الذين يتمسكون بكرسي الرئاسة ويتشبثون به لأطول فترة ممكنة، ويركزون في ايديهم كافة السلطات، ويقربون أهلهم وأصحابهم وذويهم، ويظلمون شعوبهم ويفرقون بينهم ويحاربونهم، ويستعملون السلاح ضدهم بما في ذلك القنابل الحارقة والغازات السامة، ويفقرونهم ويتركون شباهيم دون عمل او هدف ويزجون بمعارضهم في السجون فانهم لا يسمون رؤساء سابقين عندما يخلي كرسي الرئاسة منهم بل يسمون مخلوعين اوبائدين او مقبورين او في احسن الأحوال راحلين.

ونعود الى الرئيس الهندي السابق أبوبكر زين العابدين أبوالكلام فهذا الرجل العصامي والعالم الفذ قفز من صبي فقير يبيع الصحف في الشوارع الى عالم نووي مرموق ثم الى رئيس اكبر ديمقراطية في العالم.

هكذا تحترم الشعوب الحية علمائها ومفكرها ورجالاتها. لقد انتخب عبدالكلام رئيساً للجمهورية بإجماع شبه كامل من قبل كافة الاحزاب والأطراف الهندية في عام 2002، وظل في منصبه حتى انتهاء فترة ولايته فى عام 2007. وكان قبل وأثناء وبعد رئاسته يتمتع بشعبية كاسحة واحترام جم من الشعب الهندي بمختلف طوائفه وأديانه وأعراقه.

الدكتور عبدالكلام الرئيس السابق للهند كان مسلماً حقيقياً يعتز بدينه ويعتز به دينه، وإنساناً متواضعاً يحترم الديانات الاخرى. حصل على شهادة الدكتوراة في الهندسة التكنولوجية وثلاثين شهادة دكتوراة فخرية من أرقى جامعات العالم. وحقق انجازات علمية باهرة. وبعد ان انتهت فترة رئاسته اتجه الى تشجيع العلم ورعاية الاطفال والشباب والمحتاجين. هجر البحث العلمي بعد ان أكمل رسالته وترك الرئاسة بعد ان أدى واجبه، وهكذا يصبح في الهند وغيرها من الدول المتحضرة رؤساء جمهوريات سابقين، وليس لدينا في العالم العربي مثلهم.

الكل يدري ويعرف ما يتمتع به رؤساء الجمهوريات السابقين في الدول الديمقراطية والاجنبية، خصوصاً الدول المتقدمة المستتبيرة، فهؤلاء الرؤساء يتمتعون، بعد انقضاء فترة ولايتهم، بحياة رغيدة ومكانة اجتماعية وسياسية مرموقة وحصانة واقية وتقدير جليل وتشريف رفيع، ويحصلون على امتيازات ومخصصات مالية مجزية وخدمات وتسهيلات متميزة ورعاية خاصة وحراسة دائمة. ومن ذلك الموقع يستمرون في خدمة أوطانهم وشعوبهم ويساندون حكوماتهم ويكتبون المذكرات ويؤلفون الكتب ويلقون المحاضرات ويحضرون المؤتمرات ويقومون بكل الانشطة التي تجعل حياتهم معطاءة ثرية وممتعة.

وقد التقيت بعدد من رؤساء الجمهوريات السابقين بالاحص عندما كنت وزيراً في حكومة مملكتنا الغالية، وايضاً عند مرافقتي خلال السنوات الاخيرة لصاحب السمو الملكي الامير خليفة بن سلمان الخليفة رئيس الوزراء في اسفاره للخارج. وقد التقيت وكنت الوزير المرافق للرئيس الاميركي السابق جورج بوش الاب الذي تم خلال رئاسته تحرير الكويت من الاحتلال العراقي عندما زار البحرين في عام بعد انتهاء فترة ولايته.

كما انني كنت الوزير المرافق للرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان عندما زار البحرين في عام بعد انقضاء مدة رئاسته.

وأذكر انه عند اعداد برنامج الزيارة بالتنسيق مع السفارة الفرنسية في البحرين طلبت السفارة حذف كلمة "السابق" بعد كلمة "رئيس" لأن اي شخص يتقلد منصب رئاسة الجمهورية في فرنسا يظل يحتفظ بلقب الرئيس حتى بعد انتهاء فترة رئاسته، وحتى آخر يوم من حياته، وهو مظهر من يبين العديد من مظاهر التقدير والاحترام والامتنان.

اما رؤساء الجمهوريات في بلداننا العربية وبعض

صعب ذلك يحصل الرئيس على رئاسة مدى الحياة، وحياناً الى ما بعد الحياة بترشيح ابنه لخلافته. رؤساء الجمهوريات في بلداننا العربية لا يريدون الراحة ولا يحبون التقاعد ولا يطبقون التنحي او التنازل عن السلطات. وهم لا يتخلون عن شعوبهم بسهولة ويفضلون ان يموتوا على كراسيهم ولا يتركونها عادة الا بعد ان تسيل الدماء. لذلك لا يوجد لدينا في العالم العربي رؤساء جمهوريات سابقين احياء.

ثم تداركت وقلت ان هناك حالة واحدة شاذة وبتيمة وهي حالة الرئيس السوداني السابق المشير عبدالرحمن سوار الذهب الذي تقلد الرئاسة في السودان في عام 1985، واصبح الرئيس العربي الوحيد الذي تنازل عنها وسلمها طوعية بعد عام واحد فقط الى الحكومة المنتخبة.

كان الرئيس السابق سوار الذهب وزيراً للدفاع في حكومة الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري الذي حكم السودان بدوره لمدة 16 سنة واطيح به في انقلاب عسكري، وعاش بعدها لاجئاً في القاهرة لمدة خمس سنوات ابتداءً من عام 1985 اي بعد أربع سنوات من اغتيال الرئيس المصري السابق أنور السادات على المنصة المشؤمة في استعراض عسكري على يد احد جنوده المنتمي لفصائل احدى المنظمات الاسلامية. ولا يزال اسم الجندي القاتل خالد الاسلامبولي خالدأ على احد الشوارع الرئيسية في طهران، وهو من احد الامور الشائكة التي لا تزال تعكر صفو العلاقات الثنائية بين مصر وإيران. والمعروف ان الرئيس محمد حسني مبارك تسلم سدة الرئاسة في مصر خلفاً للرئيس الفتنال أنور السادات وحتى كتابة هذه الاسطر مسجلاً بذلك أطول مدة حكم لرئيس جمهورية عربي بعد الرئيس الليبي معمر القذافي، وأطول حكم في مصر بين ملوكها ورؤسائها منذ عهد محمد علي باشا.

خلال زيارتي الاخيرة للهند زرت رئيس الجمهورية السابق الدكتور أبوبكر زين العابدين عبدالكلام في مقر إقامته بإحدى الفلل الكبيرة الواقعة في وسط حديقة جميلة واسعة على شارع عريض في احد الاحياء العريقة بقلب مدينة نيودلهي العاصمة الهندية. هذا المبنى بناه البريطانيون على طرازهم الخاص والمهييب ايام حكمهم للهند. المبنى الآن مُعد ومخصص لإقامة أي رئيس جمهورية تنتهي مدة ولايته، ويمكنه ان يسكن فيه معززاً مكرماً حتى آخر يوم من حياته.

ورغم بساطته من الداخل، بسبب زهد وتشفف الدكتور ابوالكلام، فهو مجهز بكافة المرافق والتسهيلات وفيه موظفين وسكرتارية وحرس وضباط امن وغيرها من المتطلبات الضرورية لتأمين ظروف حياة تليق بمقام شخص خدم شعبه على راس قمة السلطات، رغم ان منصب رئيس الجمهورية في الهند منصب بروتوكولي تشريفي لا يعطي شاغله أية صلاحيات او سلطات الا في حالات استثنائية محددة نص عليها الدستور الهندي بكل وضوح.

بعد انتهاء اللقاء ومغادرة المكان شرح لي مرافقي بالتفصيل الخصائص المعمارية والأهمية التاريخية والتراثية لذلك المبنى وموقعه المتميز ومغزاه السياسي، وبعدها سألني : هل تخصصون مثل هذه المباني التراثية القيمة في مثل هذه المواقع المتميزة لرؤساء الجمهوريات السابقين عندكم في البلدان العربية؟

قلت بالطبع لا، وليس لنا حاجة في ذلك. فلا يوجد عندنا في العالم العربي رؤساء جمهوريات سابقين احياء، وان وجدوا فانهم اما هاربون او مطلوبون او مقيمون خارج أوطانهم.

وأضفت بأنه لا توجد في جمهوريات الوطن العربي مدة محددة للرئاسة، وان وجدت يتم تجديدها أو تمديدها، وان تعذر ذلك يتم تعديل الدساتير، وان

أكد أحقية المواطن في سكن مناسب... صحي وجذاب

العلوي: بالحوار سنخرج من أزمتنا الحالية مرفوعي الرأس



● **جلالة الملك مهتم بتحسين مستوى المعيشة للمواطنين**

● **تخفيض 25 % من القيمة الإجمالية لجميع الخدمات الإسكانية**

● **50 ألف وحدة سكنية ستنفذ في 5 سنوات بتوجيه ملكي ساهم**

بقول "ستتحمل" وإنما تستدعي منا العمل اليوم، أما المواد فهي متوفرة، وإذا رأينا أي تلاعب في أسعار البناء فهناك وزارات معنية ستساعدنا على محاسبة المتلاعبين.

وعن موازنة هذا المشروع، وما إذا كانت المعلومات التي نشرت في الصحف المحلية صحيحة، أكد العلوي أنها غير صحيحة، موضحاً أن موازنة المشروع ليست خمسة مليارات دينار كما ذكر، وإنما نحو ملياري دينار.

وطرح على الوزير عدد من الشكاوى الخاصة بالمواطنين، من بينها طلبات ظلت 30 عاماً على قائمة الانتظار حتى بلغ اعمار اصحابها 50 عاماً، ما يعني بحسب القانون حرمانه من الخدمة الإسكانية، أجاب أن العمر يحسب من يوم تقديمه الطلب ولا يحرم أي مواطن من الخدمات الإسكانية لأي سبب كان، وأضاف انه سيتلقى شكاوى المواطنين ويدرسها شخصياً كلا على حدة ليعطي كل ذي حق حقه.

في حل هذه الأزمة لتكون مدة انتظار أي طلب لا تتعدى خمس سنوات.

وأكد العلوي ان جميع الجهات الوزارية والخدمية مجتمعة من اجل إنجاح هذا المشروع، وستجتمع الإسكان مع وزير الصناعة والطاقة والبلديات والاشغال بتوجيه من جلالة الملك وسمو رئيس الوزراء وسمو ولي العهد للتنسيق فيما بينها لتجهيز هذا المشروع بكافة الخدمات والخروج بوحدة سكنية تليق بالمواطن البحريني.

وزاد وزير الإسكان بالقول: ان الوزارة ستأخذ عينة عشوائية من كل 200 وحدة سكنية لدراسة الإخفاقات في نوعية التصميم والمساحة لوضع تصميم جديد يتلاءم ورغبات المواطنين في تحقيق الحاجة والراحة معا.

وحول تساؤل ما إذا كانت السوق تتحمل هذا المشروع في ظل شح مواد البناء والتلاعب بأسعارها، قال العلوي: بالذات هذه الفترة لا

خدمة للمواطنين، مؤكدا ان البحرين ستخرج من أزمتها رافعة الرأس وستثبت للعالم ان أزمتها مرحلة ستجتازها بقوة.

وقال العلوي بعد سؤال احد الصحفيين عن شح الأراضي في المملكة: ليس عندنا شح في الأراضي على الأقل خلال السنوات الثلاث القادمة وان أي احتياجات مستقبلية للأراضي فقد تعهدت الحكومة بتوفيرها، اليوم لا مشكلة في الأراضي، الأهم هي الرؤية والتخطيط وهذه المرحلة قد تمت وجاهزة للتطبيق، وهناك عدد من الوحدات تقريبا جاهزة وقد تسلم خلال فترة قصيرة، لكني لا استطيع ان احدد التاريخ لقصر الفترة منذ اسلامي لهذه الوزارة، مؤكدا ان كل معلومة احصل عليها ستعلن من خلال الصحافة والإعلام فليس لدى الوزارة أي سرية وكل شيء مكشوف لان كل الخدمات تصب لصالح المواطن، مستدركا: لكني استطيع ان اجزم ان بعد الفترة 2016 – 2017 سنكون قد قطعنا شوطا كبيرا

البلاد

مها الصالحي

قال وزير الإسكان مجيد العلوي في مؤتمر صحفي عقده أمس الاثنين: إن القضية الإسكانية في البلاد من أبرز القضايا التي تشغل بال القيادة السياسية، مؤكداً أحقية المواطن بسكن مناسب صحي وجذاب، فإذا قويت العائلة قوي المجتمع، وإذا قوي المجتمع قوي البلد، موضحاً في الوقت نفسه أن عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة مهتم بقضية الإسكان، وكذلك رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، حيث أعطوا أولوية في الخدمات العامة للمواطنين.

هذه المهمة.

وبين العلوي أن خطة بناء هذا المشروع ترتكز على أن تقوم الوزارة ببناء 30 % من الوحدات السكنية، بينما الطريقة الثانية، وهي الأكبر، تكون من 60 إلى 65 % من تنفيذ بناء الوحدات السكنية تقام بالمشاركة مع القطاع الخاص، ويتم من خلال الاتفاق مع شركات بحرينية كبرى أو خليجية، وتنفذ بإعطاء قطعة الأرض والموصفات وأسعار نحددها لبناء هذه الوحدات لتبني بسعر التكلفة، وفي المقابل نقدم للمستثمر المقابل جزءاً من أرض يستثمرها تجارياً أو حسبما يرى لأن الحكومة ليست لها المبالغ النقدية الكافية للدفع نقداً لتنفيذ المشروع، على أن تكون الوحدة السكنية مستوفية الشروط لمعيشة العائلة وبسعر التكلفة.

وأردف ان هناك عوائل من الأرامل والأيتام وذوي الدخل المحدود لا تستطيع أن تدفع القسط الشهري مقابل الوحدة السكنية فتأتي ميزانية وزارة الإسكان في سد هذه الفجوات.

وقال وزير الإسكان: يجب أن نؤكد أن هذا المشروع متوجه إلى حل أزمة الإسكان خلال خمس سنوات، على أن تكون أعداد قائمة الانتظار معقولة، بحيث لا تتجاوز مدة انتظار المواطن أكثر من خمس سنوات ليحصل على المنفعة الإسكانية المطلوبة.

وذكر العلوي أنه من خلال هذه المشاريع نقوم بتحريك الاقتصاد لتبقى الاموال متحركة ودائرة داخل البلاد، مشيراً إلى دعم القيادة ومساعدة جميع العاملين في بنك الإسكان لمواجهة هذه الازمة وتحقيق تنمية بشرية وحضرية داعمين من خلال ذلك مبادرة سمو ولي العهد للحوار الوطني

وأكد العلوي دعم القيادة السياسية ومساعدة جميع العاملين في بنك الإسكان لمواجهة هذه الأزمة وتحقيق تنمية بشرية وحضرية داعمين من خلال ذلك مبادرة سمو ولي العهد للحوار الوطني خدمة للمواطنين، مؤكداً ان البحرين ستخرج من أزمتها رافعة الرأس وستثبت للعالم ان أزمتها مرحلة ستجتازها بقوة.

وأبلغ وزير الإسكان الصحفيين "ثلاثة أبناء مهمة" تهم الشأن العام في القضية الإسكانية؛ أولها أن جلالة الملك ضمن اهتمامه بتحسين مستوى المعيشة أصدر أمراً ملكياً بتخفيض نسبة 25 % من القيمة الإجمالية للمبالغ المتبقية على المنتفعين بوحدة سكنية، مما سيخفض مباشرة الأقساط الشهرية، كما يخفض 25 % من القسط الشهري للمستفيدين بقروض (بناء وشراء وترميم) دون الرصيد المتبقي، إلا في حالة السداد المبكر فتطبق المكرمة على الرصيد المتبقي وفقاً لإجراءات بنك الإسكان.

وثاني خبر هو القرار الصادر من سمو رئيس الوزراء الخاص بزيادة سقف القروض من 40 ألف دينار إلى 60 ألفاً، وهناك كثير من الخطوات في تحديد سقف الرواتب والرهن العقاري وتوسعته. أما الخبر الثالث المهم فهو رؤيتي لعمل وزارة الإسكان، فهناك 46 ألفاً ينتظرون وحدة سكنية، وهو وضع لا يمكن السكوت عليه، وخصوصاً أن بعضهم ينتظر (16 و17 عاماً)، ونحن بصدد بناء 50 ألف وحدة سكنية سيتم تنفيذها خلال خمس سنوات، والهدف من ذلك، هو الانتهاء من الطلبات الكبيرة علي قائمة الانتظار، كي لا ينتظر أي مواطن خدمته لأكثر من خمس سنوات كحد أقصى، وذلك بتوجيه من جلالة الملك للإسراع في